

## HERMES Experience

مول الاتحاد الأوروبي عبر برنامج Erasmus Mundas عدة مشاريع لدعم التبادل الطلابي والأكاديمي بهدف تعزيز التبادل الثقافي والمعرفي ونقل الخبرات العلمية بين دول الإتحاد الأوروبي و دول الجوار ومن بينها فلسطين ودول الشام، وقد حصلت الجامعة الإسلامية خلال العام ٢٠١٣ على دعم مشاريع وهي ( PHOENIX, HERMES, Avempace III, PEACE II).

وكانت الطالبة إسراء أبو شنب الملتحقة ببرنامج الماجستير في الجامعة الإسلامية ترغب اعداد بحث الماجستير في أحد الجامعات الأوروبية الشريكة في مشروع Hermes، وكانت ممن وقع عليهم الاختيار ليخوضوا تجربة التبادل الطلابي ضمن المشروع.



وتتحدث إسراء واصفة تجربتها بعد عودتها: "يعد التبادل الطلابي بمثابة بوابة لنا كطلبة من قطاع غزة للتعرف على أوروبا ولتبادل المعارف والخبرات مع طلاب من مختلف أنحاء العالم، وهو نموذج عملي نقدمه للدلالة على قوة إرادتنا وعزيمتنا على المضي قدما رغم كل المعاناة والصعوبات التي نتعرض لها. بدأ الأمر بإعلان شؤون العلاقات الخارجية عن فوز الجامعة الإسلامية بالشراكة بمجموعه من برامج الاتحاد الأوروبي ومن

بينها برنامج Hermes والذي يقدم العديد من منح التبادل الطلابية، ولعل هذا أكثر ما لفت انتباهي، فعلى صعيدي الشخصي كنت ارغب بان اقضي فترة دراسة في احدي دول أوروبا وبالأخص إيطاليا لا تتجاوز ٦ أشهر، قمت بالتقديم عبر الموقع المخصص لبرنامج Hermes عبر تعبئة الطلب الالكتروني والذي كان واضحا وسلسا في كل الخطوات والإجراءات المطلوبة، وبعد عمليه التقييم من قبل إدارة المشروع كنت ممن تم اختيارهم لنيل إحدى منح البرنامج لعام ٢٠١٤-٢٠١٥ وكانت المنح عبارة عن تبادل طلابي لمدة ٥ أشهر في جامعه باليرمو بإيطاليا، وبعيدا عن كل الصعوبات التي قُدر لنا كمواطنين من قطاع غزة المحاصر أن نعاني منها لكي نقوم بالسفر عبر معبر رفح الذي بالكاد يفتح أبوابه للسماح لمواطنين قطاع غزة بالسفر للخارج، كنت ممن حالفه الحظ ليتمكن من السفر وخوض التجربة بنجاح.



كان سفري لإيطاليا تجربته أولى لي حيث أتاحت لي زيارة إيطاليا والاستمتاع بجمالها وطبيعتها الخلابة بالإضافة لمشاهدة معالم الحضارة والتي جمعت حضارات الشرق والغرب بالأخص جزيرة صقلية والتي كانت جامعه باليرمو تقع بها، كما أتاحت لي التجربة التواصل والتعرف على النظام الإيطالي للمعاملات والإجراءات الرسمية التي يتوجب على كل مقيم هناك إجراءها، ومن أفضل ما حققته بهذه التجربة هو الاندماج بالدراسة في

نظام تعليمي جديد بما فيه من امتيازات والتعرف عن قرب على مدرسين وباحثين في نفس المجال، بالإضافة إلى الاندماج بحياة طلابية مع طلبة من مختلف الدول العربية والأوروبية والإفريقية والتعرف على طبيعة حياتهم وعاداتهم ولغاتهم ولهجاتهم واهتماماتهم وتجاربهم العلمية والعملية التي قد تختلف أو تتشابه مع تجاربنا، وكان أكثر ما منحني إياه التجربة هو أنها جمعتي بفلسطينيي الضفة الغربية والقدس المحتلة وفلسطيني ٤٨

وفلسطيني الشتات (الأردن ولبنان) حيث ما كان لنا أن نجتمع ونحن أبناء الوطن الواحد إلا خارج حدود وطننا المحتل، شكرا لكل من ساهم في إنجاح هذا البرنامج ولكل من كان عوناً لي ومساعد لإتمام هذه التجربة وبالأخص طاقم الشؤون الخارجية بالجامعة الإسلامية.